والذم والثواب والعقاب قد يقال يجوز
ان يمدح ويذم باعتبار المحلية كالمدح
بالحسن والذم بالقبح وايضا الثواب
والعقاب فعل الله تعالى فتصرف له
فيما هو خالص حقه فلا يسال عن لميتها
كما لا يسال عن لمية خلق الاحتراق
عقيب مساس النار اشارة
الى خطاب التكوين اي قوله تعالى كن
فيكون وهو عبارة عن الفعل
يؤيده قوله تعالى فقضاهن سبع
سموات فهي من الصفات الفعلية
وفي شرح المواقف ان قضا الله
عند الاشاعرة هو ارادته الازلية
المتعلقة بالاشيا على ما هي عليه
فيما لا يزال اي فهو من الصفات
الذاتية لكن التفسير هاهنا يودي
الى التكرار والرضا انما يجب
بالقضا قيل عليه لا معنى للرضا بصفة
من صفات الله تعالى بل المراد هو
الرضا

(في الهامش: جان الله تعا[لى] ... اراد شيئا يقول له كن)

الرضا بمقتضى تلك الصفة وهو
المقضي فالصواب ان يجاب بان
الرضي بالكفر لا من حيث ذاته بل من
حيث هو مقضي ليس بكفر وانت خبير
بان الرضا القلب بفعل الله تعالى
بل بتعلق صفته ايضا مما لا استرة
في صحته ايضا ثم ان الرضا بهما يستلزم
الرضا بالمتعلق من حيث هو متعلق
مقضي لا من حيث ذاته ولا من ساير
الحيثيات كما يشهد به سلامة الفطرة
ولما كان الرضا الاول هو الاصل والمنشا
للثاني اختار الش هذا الطريق في
الجواب فليتامل حكي عن
عمرو بن عبيد انه قال المعتزلة
الله تعالى اراد من العباد ايمانهم
رغبة واختيارا لا جبرا واضطرارا
فلا نقص ولا مغلوبية في عدم وقوع
ذلك كالملك اذا اراد من القوم ان يدخلوا
داره رغبة فلم يدخلوا وليس بشي اذ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1